

# أسس الجمع وآليات الوضع في مصطلح الرياضيات- قراءة في كتاب لغة الرياضيات في العربية لمحمد سويس-ي

The foundations of the plural and the mechanisms of the situation in the term  
mathematics - reading in the book of mathematics language in Arabic by Mohamed  
Suisse -

رضوان ضيف \*

جامعة حسيبة بن بوعلي شلف RADWANDIF@GMAIL.COM

|                           |                            |                             |
|---------------------------|----------------------------|-----------------------------|
| تاريخ النشر: 2021 /01 /31 | تاريخ القبول: 2022 /01 /23 | تاريخ الارسال: 2022 /01 /17 |
|---------------------------|----------------------------|-----------------------------|

## الملخص:

المنتبع لمسار الجمع والوضع في المعاجم الخاصة، يجدها تحاول قدر المستطاع ضبط آلية واضحة في التأليف، والتي في حقيقتها تختلف من معجم لآخر، في هذه الورقة البحثية نقدم قراءة في كتاب لغة الرياضيات في العربية لمحمد سويس، وذلك للإجابة عن التساؤل: ما هي الضوابط التي اتبعها محمد سويس في وضع وتعريف مصطلحات الرياضيات؟، وتحديد الإضافات التي قدمها في مجال البحث المعجمي يمكن أن يستفيد منها البحث المعجمي في العربية.

الكلمات المفاتيح: المصطلح الرياضي، الترجمة، لغة الرياضيات، لغة الرياضيات في العلوم العربية، الجمع والوضع.

## Abstract:

The follower of the path of plural and the situation in the special dictionaries, finds them trying as much as possible to adjust a clear machine in the composition, which in fact differs from one dictionary to another, in this paper we present a reading in the book of the language of mathematics in Arabic in Arabic by Mohamed Suisse, in order to answer the question: What are the controls that Mohamed Suisse has followed in the development and definition of mathematics terms? Identifying the additions he has made in the field of lexical research could benefit from lexical research in Arabic.

**Keywords:** mathematical term, translation, math language, mathematics language in Arabic sciences, plural and status.

\*\*\* \*\*

## مقدمة:

يلقى المعجم المختص أهمية بالغة في الأبحاث المقدمة؛ لأنه لم يبق قائمة من المفردات دالة على علم وفقط، وإنما اكتسب صفة النظامية التي تعطيه مكان في كل مستويات التشريح، وقد كان للمصطلحات حظ من الدراسة في تخصصات مختلفة تربطها علاقة وثيقة بعلم الترجمة، هذا الأخير الذي أصبح ضرورة حتمية على كل معجمي متخصص للامام بها، حتى يتمكن من ضبط المصطلحات العلمية والفنية ضبطاً دقيقاً يحفظ هذه المصطلحات من الفوضى المصطلحية، وحتى لا تبقى بعض العلوم بعيدة عن المشتغل في تخصص الرياضيات، ومن المجهودات المبذولة في الترجمة، والتي كان للمعاجم الرياضية ثنائي اللغة الحظ من الدراسة، على اختلاف أسس الجمع وأليات الوضع فيها، وفي هذه الورقة البحثية حاولنا الوقوف على أحد أهم المؤلفات في هذا المجال كتاب 'لغة الرياضيات في العربية' ل'محمد سويسبي'، الذي نشره أول مرة باللغة الفرنسية ثم ترجمه إلى العربية، والذي في حقيقته معجم مصطلحات الرياضيات وإن كان العنوان لا يدل على ذلك، فقد تقدمته معلومات وتأخرت معلومات آخر حدد فيها الآليات، وكان المعجم وسطاً بين الأولى والثانية، حيث أدرج فيه صاحبه بعض الطرق غير المعهودة في التعامل مع مصطلحات الرياضيات

## 2. المصطلح الرياضي :

لقي المصطلح الرياضي اهتماماً منذ القدم فكانت الحاجة إلى علم

الحساب والهندسة ضرورة من ضروريات الحياة، من تجارة ومعرفة الأوقات للزراعة إلى عدها سبيل لتشييد المنشأة حتى كانت فيه عديد المؤلفات ككتاب 'الأصول لإقليدس في الهندسة'، والبحث في مجال الرياضيات عند العرب يرتبط ارتباطاً وثيقاً 'أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي' صاحب 'الكتاب المختصر في حساب الجبر والمقالات'، وأمثال ثابت بن قرة و البيروني وغيرهم كثير، ولعل للعصر العباسي الأول الفضل في تغيير البعد النظري للعرب فيما يخص المصطلحات العلمية ومنها الرياضية، فما كان من العرب إلى ضبط المصطلحات الرياضية وإخراجها من الواقع المحسوس نحو التخصص الواضح القائم بذاته ونظرياته وقوانينه العلمية.

## 3. الترجمة:

إن النظر إلى الترجمة في المعجم المتخصص هي "نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية"<sup>1</sup> (دويدري رجاء وحيد، 2010، ص101). ولكن هذا النقل للمعاني يفرض على المترجم "إنتاج عمل ترجمي شفوي أو مكتوب بفهم العمل الأول الذي يتأسس عليه العمل الثاني، أو ما يعرف في حقل الترجمة بالأصل والهدف ولذلك، فالفهم

- ضروري وأساسي للعمل الأول ودوننه تستحيل عملية الترجمة<sup>2</sup> (الميساوي خليفة، 2013، ص 86)؛ لأن النقل الحرفي لا يمكن أن يلبي حاجة مستعمل التخصص بل يجب فهم الأصول الدلالية التي تميز بين مصطلح وأخرى في لغة التخصص الواحدة، وفي هذا الباب يقول علي القاسمي " الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقبل معنى المصطلح الأجنبي"<sup>3</sup>، (القاسمي علي، 1987، ص 101). والتخيار في المصطلحات سواء أكان التعامل مع المصطلح من العربية إلى الأجنبية أو العكس تحكمه الخبرة الأكاديمية والثقافة؛ لأن المصطلح في اللغة الأم يكون مشحوناً بثقافة تلك اللغة، التي قد تختلف تماماً عن ثقافة اللغة الهدف، فالترجم غير المتمرس أحادي اللغة أو أحادي الثقافة، لا يمكن له التعامل مع المصطلحات خصوصاً أنها قائمة على توجهات فكرية وإن كانت تابعة إلى مؤسسة بعينها أو فرد بعينه، كما لا ننسى موضوع السياق الذي ورد فيه المصطلح وما يلعبه من دور في ربط المفاهيم بمصطلحاتها، ونجد رجاء وحيد دويدري يشترط بعض الأساسيات التي يمكن اعتبارها بعض مؤهلات المصطلحي، ومن المتطلبات الأساسية للترجمة التي يمكن أن تكون فيما يلي:
- المعرفة الدقيقة بلغتي التعامل، لغة الأصل ولغة الهدف.
- الإلمام الكامل بمادة الموضوع.
- خبرة عملية بالمنهجية المصطلحية، مدعومة بالتراث المصطلحي القديم والحديث.
- ذكاء مدرب يمكن ملء الثغرات في النص الأصلي، والتعامل مع اللفظ في سياقه بوضوح وإيجاز ودقة.
- انتقاء المرادف المصطلحي الأنسب من التراث المعاجم ذات العلاقة، أو الكتابات المنشورة حول الموضوع.<sup>4</sup> (دويدري رجاء وحيد، 2010، ص 185).
- حرص دويدري على تقديم مجموعة من الأسس التي ركز في كل منها على جانب معين، ومنها ما كان منهجياً، فالترجمة لا تكون عبثاً وإنما تقوم وفق مجموعة من المراحل ووفق منهج يحدد ترجمة المصطلح على أساس جرد الحقل الدلالية، وحسب خليفة الميساوي فمنهج الترجمة يكون كالآتي:

  1. إدراك المتصور الذي نشأ فيه المصطلح وتولد عنه.
  2. إدراك المفهوم المرتبط بهذا التصور.
  3. إدراك الحقل الدلالي الذي نشأ فيه المصطلح.
  4. اختيار المصطلح المناسب وفق الشروط السابقة مع علاقته بالإمكانات اللسانية (المعجمية) التي

تسمح بها اللغة الهدف من اشتقاق ونحنت وتوليد وتركيب... لإخراج المصطلح ملائماً لخصوصية اللغة الهدف<sup>5</sup> (الميساوي خليفة، 2013، ص78). وفي جل المقترح المقدم فيما يخص الأساسيات، نجد أن الميساوي قد ركز على الجانب الدلالي للمصطلح حين كان كلمة في حقل دلالي إلى أن يصير مصطلحاً في حقل مفهومي.

#### 4. الجمع والوضع في الكتاب:

لا يخلو أي معجم مضبوط ضبطاً دقيقاً من أسس الجمع وآليات الوضع، وفي 'كتاب لغة الرياضيات في العربية' قدم 'محمد سويس' تفصيلاً عن مضمون كتابه في المقدمة وهي المنهجية المعروفة منذ أول تأليف معجمي بالمعنى الحقيقي-أي منذ كتاب العين إلى اليوم-أول ما لفت انتباه 'محمد سويس' هو شكل المناهج، "المشكل الأول" هو سلوك الناطقين بالضاد المتمثل في نزع مسؤولياتهم نحو اللغة زاعمين أنها مهمة المجامع اللغوية، وثاني المشاكل المتمثل في أن يفرض على المفرد المستحدث أن يحمل مدلوله بين طياته، وليس هذا الشأن في اللغة<sup>6</sup> (سويس محمد، 1989، ص13)، وفي هذا يشير إلى أن المشكل مشكل لغات وليس اللغة العربية وحدها، وأن المصطلح يكتسب مكانته

بالشيوع في أوساط الاستعمال، بقوله: "والرأي عندنا أن القول-حتى في ميدان العلم المحض-إنما هو قول التواضع والاستعمال، وعلى هذا يتقبل المستعمل ما يعرض عليه من مفردات أو هي بالعكس سترفض وتنبذ نبذاً. وهل لابد من أن نذكر ما كان في الفرنسية من صراع بين مصطلحين من علم الحيل، ومصطلحي ((مركز الثقل)) و((مركز القصور الذاتي)) فالثاني، وقد عرضه أولار Euler، لائط بالمعنى موف بالممدلول أكثر من الأول ومع ذلك أن الاستعمال قد أقر الأول<sup>7</sup> (سويس محمد، 1989، ص14).

بالنسبة للمصادر التي اعتمدها 'محمد سويس' نجده قد قدم نقداً للمعاجم اللغوية القديمة بقوله: "ونحن لا نجد المعاجم المتداولة التي جمعت في الأربعة القرون الأولى من الهجرة، ككتاب العين للخليل والصحاح للجوهري (توفي سنة 392هـ/1002م)، ألفاظاً مخصصة واصطلاحات علمية أو تقنية، وقلمنا نجد إشارات إلى مفاهيم نحوية أو مدلولات فقهية قضائية، وأما المصطلحات الرياضية فلا سبيل إلى الوقوف عليها وقد نبذت نبذاً كلياً<sup>8</sup> (سويس محمد، 1989، ص15)، هذا في باب حديثنا عن المعاجم اللغوية

أما المعاجم التي ضمت مصطلحات علمية هي الأخرى لم تسلم من النقد وإن اعتبرها 'محمد سويسى' لا تلبي حاجة مستعملها وهذا ما يتبين من قوله: "و أول عمل ذي بال قيم به في هذا الباب لرتق الفتق ما سعى إليه حجي خليفة المتوفى سنة 1077هـ/1667م في كتابه ((كشف الظنون)) ثم ألف التهانوي (المتوفى 1157هـ/1745م) معجمه ((كشف اصطلاحات الفنون)) ولكن هذه المساعي كانت متباينة، تروم جمع جملة المصطلحات المخصصة، فكان نتاجها بطبيعة الحال قاصرا ناقصا"<sup>9</sup>(محمد سويسى، 1989، ص 17)، في حين نجده قد اعتمد على بعض منها في تحليل مادة معجمه، وقد صرح بذلك في موضع آخر وهذا ما يضعه في تناقض مع ما قال.

اعتمد صاحب الكتاب على الألفبائية العربية في ترتيب مصطلحات كتابه "مصنفا الألفاظ حسب ترتيبها الألفبائي وحسب المادة التي اشتقت منها وأبرز المدلول العام الذي يعبر عنها بهذه المادة بالرجوع إلى ((لسان العرب)) وللمصدر النفيس ((مقاييس اللغة)) لابن فارس وأحيانا إلى ((مخصص)) ابن سيده، كما استعرض جملة المصطلحات الرياضية مرتبا إياها حسب المفاهيم مشيرا إليها بالحروف أ-ب-ج-إلخ، ويشير إلى صيغة الفعل والنسبة إلى المجرد يذكر

حركة العين في المضارع، وللأسماء يذكر صيغ الجموع في حالات خاصة صيغة المؤنث، ويردف كل مفردة بمختلف معانيها الاصطلاحية ويتبعها بالشواهد، حسب الترتيب الزمني كلما أمكن، ورمز إليها بالرموز المختزلة<sup>10</sup> (محمد سويسى، 1989، ص 21، 20)، ولعل ما يميز هذا الكتاب عن باقي الكتب التي ألفت في مجال المعجمية العربية هو كيفية تعامله مع المخطوط فنجده "يذكر اسم المصنف وعنوان المخطوط ورقم النسخة التي استند إليها والتي توجد بها، مع رقم الورقة وحرف و اللوجه و ظ للظهر، وأما بالنسبة إلى الكتب المنشورة فيشر إلى الطبعة وتاريخها والصفحة التي استخرج منها اللفظ"<sup>11</sup> (محمد سويسى، 1989، ص 21)، ضف إلى كل هذا أن 'محمد سويسى' لم يقف عند هذا الحد، وإنما أضف على المعاجم الحديثة طريقة مغايرة في التعامل مع الشواهد والتي فيها أعطاهها مقابلات باللغة الفرنسية والانجليزية وأكسبت الكتاب صفة المعجم ثنائي اللغة، كما أضاف مجموعة من الملاحظات "لسانية أو نحوية أو بشروح من شأنها أن توضح المفهوم الرياضي"<sup>12</sup> (محمد سويسى، 1989، ص 21)، ونجده يعرض لكل هذا كالتالي: ففي حرف الألف في مادة -أول- نجده يقول:

1. مدلول المادة اللغوي:

2. ابتداء الأمر، مبتدأ الشيء،
3. مقاييس ج 1 ص 158.
4. وهو اسم من أسماء الله الحسنى
5. دائرة المعارف الإسلامية ج 1، 533.
6. نهاية الشيء، الصيرورة، مقاييس ج 1، ص 158.
7. المصطلحات الرياضية:
8. 39-أول ج أوائل
- first Premier(ordinal)
9. اخوان الصفا ص 26، كشف الاستار 1 ظ
10. ب 40- أول ج أوائل
- premier Number
11. اخوان الصفا 37، مفاتيح العلوم 108
- number
12. ابن البناء: لباب 4 ظ، التهانوي 951
- number
- 13.
14. 41-الفرد الأول
- Number impair premier
15. اخوان الصفاء 37 Primary impair number
16. ملاحظة:
17. يلفت هذا الاستعمال النظر إلى أن كافة
- الاعداد
18. الأولية فردية (ماعداد العدد 2)
19. أما الفرد الأول فهو كل عدد لا يعده إلا
- الواحد
20. وتسعى الأجزاء الصم والبسطة والزوج على
- ضربين
21. أما أول بسيط غير مركب وهي الاثنان
- وحدها، واما
22. مركب شرح التلخيص 307، 2 و.
23. ملاحظة:
24. في هذا الاستشهاد تعدد مفرط لألفاظ
- استعملت لتوضيح المعنى
25. (أول، بسيط، غير مركب). أفليس في الإمكان
- أن نستنتج أن اللغة
26. الاصطلاحية لم تتركز بعد<sup>13</sup> (محمد سويسى،
- 1989، ص 97، 98).
27. بالنظر إلى النص الوارد أمامنا
- يمكن أن نقف على مجموعة من العناصر
- التي تشكل النص المعجمي، نذكر منها تحديد
- دلالي في مادة (أول) حين قال: مبتدأ الشيء
- ونجده أيضا يحدد عنصر من عناصر النص
- وهو تحديد مقولة العدد حين قال: أول ج
- أوائل، إهمال أغلب شواهد التلخيص المعجمي في
- هذا المثال، لا يعني أن محمد سوسي لم يذكر
- في مداخل معجمية أخرى، فقد ذكر عنصر
- الإحالة إلى مدخل آخر في مواضيع كثيرة من
- مثال: "أنظر مادة: خمس"<sup>14</sup> (محمد
- سويسى، 1989، ص 97، 98)، أما ذكر مقولة
- الجنس فنجده يقول: "سنة مؤنث
- ست"<sup>15</sup> (محمد سويسى، 1989، ص 252)،
- أما عنصر التأريخ وعنصر التأصيل فنجدهما
- في قوله: "استعمل لفظ الصفر في القرون
- الوسطى للدلالة على الخلو من العدد وفي
- القرن الثالث عشر الميلاد، بإيطاليا، اتخذ

نجدّه في أغلب المعاجم العربية التي يكاد لا يخرج أهمها عن ستة عناصر فقط، يمكن القول أن بذكر عناصر النص المعجمي التي أوردها محمد سويسّي لا يمكن القول أنه ذكرها كلها، ولكن قد أغفل منها عنصر الكتابة الصوتية، وعنصر الانتماء المقولي، وعنصر السياقات المجازية.

قد يكون 'السويسّي' أصاب حين فكر في عرض المعلومات النحوية والصرفية للتدقيق في المصطلحات وهي من خصائص المعاجم الحديثة دون القديمة فيما يقول الودغيري: "قوامسنا العربية قد اهتمت بدورها بهذا النوع من المعلومات وإن لم يتم ذلك بالشكل المطرد المنظم المحكم، والا فهي عادة ما تنص على المذكر والمؤنث وعلى المفرد والجمع، وعادة ما تذكر الماضي فتتبعه بذكر المضارع ثم المصدر، وتبين المتعدي والازم، وتأتي بأنواع الأسماء والصفات... إلا أن الذي كان يحدث في قوامسنا القديمة أنها لم تتبع في ذلك طريقة موحدة من جهة، وأنها من جهة ثانية لم تلتزم بترتيب محفوظ لهذه الأمور فيما بينها وأنها من جهة ثالثة كثيرا ما تهمل ذكر أشياء تعويلا على الشهرة، وكثيرا ما تأتي بغير الضروري وتهمل الضروري"<sup>21</sup> (الودغيري عبد العالي، 1989، ص 297، 298). ولكنه لم يتبع الطريقة في كل معجمه فقد أغفل كثير من المصطلحات الرياضية، ولعل هذه من العيوب التي تحسب على أصحابها، كما نجده قد أكثر من استعمال نوع من التعريف وهو التعريف الإحالي: "وهو تعريف اسمي ينشأ من دمج تعريفين لمدخلين مختلفين في تعريف واحد وهو تعريف

هذا اللفظ صيغة لاتينية: زفيرم وحتى التاسع عشر ظل جوس العالم الألماني في كتبه المؤلف باللاتينية يستعمل هذه الصيغة اللاتينية"<sup>16</sup> (محمد سويسّي، 1989، ص 282)، ونجدّه يذكر عنصر آخر متمثل في إدراج مداخل فرعية تحت المدخل الرئيسي وهو ما نجدّه في مصطلح (قسم) فنجدّه يذكر "قسم وقسمة و أقسام ومقسوم و انقسم..."<sup>17</sup> (محمد سويسّي، 1989، ص 368، 370)، أما العنصر المعجمي المتمثل في تحديد المستوى اللغوي فنقف تحديد له في مصطلح (وتر) حين قال: "الضلع الأطول في كل مثلث يتر الزاوية العظمى"<sup>18</sup> (محمد سويسّي، 1989، ص 454)، أما عنصر الشواهد السياقية فنجدّه يذكر في مصطلح برج "قرآن: والسما ذات البروج"<sup>19</sup> (محمد سويسّي، 1989، ص 101)، وأما ما ورد من السياقة العامة التي يرد فيه المدخل فذكر: "وأما تكسير العريضة فإنك تجمع الرأس إلى القاعدة وتضرب المجتمع في نصف العمود وهكذا سميت القاعدة العليا باسم الرأس"<sup>20</sup> (محمد سويسّي، 1989، ص 382)، نلاحظ أن أغلب عناصر النص المعجمي حاضرة في تعريفات المصطلحات الرياضية الواردة في كتاب محمد سويسّي وإن كانت متفرقة فيها حيث تظهر بعض العناصر في مصطلح وتغيب في آخر، دليل على إمكانية بناء معاجم حديثة بالاعتماد على كل العناصر في المصطلح الواحد، حتى يكون استعمال دقيق إلى أبعد الحدود، وهو مالا

|           |                                          |
|-----------|------------------------------------------|
| 26 مصطلحا | مصدر افتعل: افتعال                       |
| 6 مصطلحات | مصدر استفعال: استفعال                    |
| 27 مصطلحا | اسم الفاعل                               |
| 18 مصطلحا | اسم المفعول                              |
| 11 مصطلحا | صيغة مفعول -فعالي                        |
| 20 مصطلحا | المنسوب إلى الاسم                        |
| 6 مصطلحات | المنسوب إلى المصادر                      |
| 4 مصطلحات | المنسوب إلى اسم الفاعل<br>واسم المفعول   |
| 2 مصطلحات | المنسوب إلى الحرف                        |
| 7 مصطلحات | المنسوب إلى الدخيل                       |
| 8 مصطلحات | المنسوب إلى اسم<br>المكان (مفعول -مفعول) |
| 4 مصطلحات | اسم الآلة (مفعول -مفعول -<br>مفعلة)      |

من خلال الإحصاء الذي قدمه 'السويسي'، نجد أن الاستعمال في المصطلحات الرياضية لصيغة التفعيل بنسبة 28.7% من المصطلحات المستعملة وهذا استناد لما ورد في مؤلفه، فكان المصدر بنسبة 151 مصطلحا وكان الاسم بنسبة 45 مصطلح ثم صيغة مفعول وفعالي بنسبة 11 مصطلحا، أما المنسوب فكان ب 51 مصطلحا، وبالتدقيق في هذه الأرقام نجد أن "العربية الدراسية تستعمل أيضا صيغة التفعيل بكثرة مضيئة إلى الصيغة المجردة

لكليهما، ويكتفي في المدخل الآخر بالإشارة إلى مكان وجود التعريف في المدخل الأول" <sup>22</sup> (خميس القطيطي محمد، 2013، ص 345). مهماً أغلب عناصر النص المعجمي.

ومن أمثلة ذلك في المعجم:

1. "متجول (أنظر مادة غير" <sup>23</sup> (محمد سويسي، 1989، ص 190).

2. "قطران متزاوجان (انظر أيضا مادة

رفق" <sup>24</sup> (محمد سويسي، 1989، ص

240).

3. "ضرب (انظر: أس)، الضرب بالقائم

(انظر: قوم)، الضرب

بالتنقيل (انظر: نقل) <sup>25</sup> (محمد سويسي،

1989، ص 294).

كما نجد 'السويسي' في آخر معجمه يقدم لنا مقابلات لمصطلحات الرياضيات مرتبة وفق صيغ معين تمثل إحصاء للمصطلحات المستعملة كانت كالتالي:

| الصيغة                           | النسبة    |
|----------------------------------|-----------|
| صيغة تفعيل (واحيانا تفعلة)       | 45 مصطلحا |
| مصدر فاعل                        | 15 مصطلحا |
| مصدر أفعّل (إفعال وأحيانا افعلة) | 12 مصطلحا |
| مصدر تفعّل: نفعّل                | 4 مصطلحات |
| مصدر تفاعل: تفاعل                | 35 مصطلحا |
| مصدر انفعّل: انفعال              | 8 مصطلحات |

وتسجيل المعلومات النحوية والصرفية والشروح.

- مشكل الترجمة في المصطلح الرياضي تشترك فيه العربية وباقي اللغات.
- المشاكل المتعلقة بالمصطلح العلمي ليست مسؤولية المجامع والهيئات فقط وإنما هي مسؤولية الجميع.
- نوع التعريف الغالب على كتاب محمد السويسي هو التعريف الاحالي.
- الشيوع والاستعمال هو السبيل الوحيد لاختيار المصطلحات العلمية في بعض الأحيان.
- اعتمد سويسي على ميزان الصرف العربي في اختيار مصطلحات كتابه.
- الترجمة العلمية للمصطلح تخضع لمجموعة من الأساسيات التي تمثل واجب كل معجمي ومصطلحي مترجم.
- العيوب التي سجلت في المعاجم القديمة لا تزال تسجل في المعاجم الحديثة، ولكن هذا لا ينفي إمكانية الاستفادة منها.
- معجم محمد سويسي معجم قديم من حيث التأليف جديد من حيث توظيف عناصر النص فيه قديم من حيث التأليف.

مدلول القوة والتكرار، واللغة العلمية المعاصرة تميل بالعكس إلى استعمال معمم لصيغة التفاعل حيث يقارب تكرارها تردد صيغة التفعيل<sup>26</sup> (محمد سويسي، 1989، ص 489)، قد تكون صيغة التفعيل صيغة خاصة المعجم الرياضي ومشتركة فيها مع تخصصات أخرى، الصيغة التي تحتل المرتبة الثاني على الترتيب والتي تدل على التشارك، ويؤكد عليها الأزهر الزناد حين قال: "فإذا ما دلت فاعل وتفاعل على المشاركة الكاملة أو المنقوصة فذلك يعني أنّ الحدث الذي يمثل مجال المشاركة متكرر متواصل على أساس التناوب بين الطرفين المجتمعين بالتشارك"<sup>27</sup> (الزناد الأزهر، 2017، ص 135، 136)، ونجد أنا اهتمام سويسي كان تدقيق في الأنماط الصرفية انطلاقاً من المدلول اللغوي العام، ثم تحديد المدلول الاصطلاحي المنتهي إلى الحقل مفهومي الرياضي، والذي عنون له في كل مرة عالج مصطلحاً ما بالمصطلحات الرياضية في كتاب 'لغة الرياضيات في العربية' قضايا كثيرة جداً تحتاج إلى المعالجة، والتي يمكن أن نستفيد منها في بناء معاجم حديثة تخصصية، واستخلاص مصطلحات عربية يمكن أن تساعد في تعليم هذا العلم واستعمالها كبديل لتعليم الرياضيات بلغة أصل تتوافق وأنظمة التدريس الحديثة وميزان اللغة العربية.

## 5. الخاتمة:

نخلص في الأخير إلى أن:

- 'محمد السويسي' ابتكر طريقة جديدة في بناء معجم مختص بالرياضيات وفق الانطلاق من المدلول اللغوي إلى المصطلحات الرياضية

\*\*\* \*\*

<sup>1</sup> المصطلح العلمي في اللغة العربية، دويدري، رجاء وحيد، دار الفكر، دمشق، 2010م، ص 101.

<sup>2</sup> المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، الميساوي، خليفة، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2013م، ص 86.

- <sup>3</sup> مقدمة في علم المصطلح، القاسمي، علي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط<sup>2</sup>، 1987م، ص، 101.
- <sup>4</sup> المصطلح العلمي في اللغة العربية، دويدري، رجاء وحيد، ص، 185.
- <sup>5</sup> المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، ص، 78.
- ينظر، لغة الرياضيات في العربية سويسبي محمد، الدار التونسية للنشر، تونس، 1989م، ص، 13.<sup>6</sup>
- <sup>7</sup> لغة الرياضيات في العربية، سويسبي محمد، ص، 14.
- <sup>8</sup> المرجع نفسه، ص، 15.
- <sup>9</sup> لغة الرياضيات في العربية، سويسبي، محمد، ص، 17.
- <sup>10</sup> ينظر، لغة الرياضيات في العربية، سويسبي محمد، ص، 20، 21.
- <sup>11</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص، 21.
- <sup>12</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص، 21.
- <sup>13</sup> لغة الرياضيات في العربية، سويسبي محمد، ص، 97، 98.
- <sup>14</sup> المرجع نفسه، ص، 98، 97.
- <sup>15</sup> المرجع نفسه، ص، 252.
- <sup>16</sup> المرجع نفسه، ص، 282.
- سويسبي، محمد، لغة الرياضيات في العربية، ص، 368-370.<sup>17</sup>
- ينظر: المرجع نفسه، ص، 454.<sup>18</sup>
- المرجع نفسه، ص، 101.<sup>19</sup>
- <sup>20</sup> المرجع نفسه، ص، 382.
- <sup>21</sup> قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، الودغيري، عبد العالي، منشورات عكاظ، الرباط، ط<sup>1</sup>، 1989م، ص، 297، 298.
- <sup>22</sup> البناء المعجمي - في معاجم الناطقين بغير العربية -، خميس القطيطي محمد، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط<sup>1</sup>، 2013م، ص، 345.
- <sup>23</sup> لغة الرياضيات في العربية، سويسبي، محمد، ص، 190.
- لغة الرياضيات في العربية، سويسبي محمد، ص، 240.<sup>24</sup>
- <sup>25</sup> المرجع نفسه، ص، 294.
- <sup>26</sup> لغة الرياضيات في العربية، سويسبي محمد، ص، 489.
- <sup>27</sup> الفعل في اللغة العربية - بحث في توليد الصيغ وانتظامها -، الزناد، الأزهر، مركز النشر الجامعي، منوبة - تونس، 2017م، ص، 136، 135.